

## تفعيل الإدارة الصفية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر على ضوء مدخل إدارة الوقت

### مقدمة الدراسة

يعد تطوير العملية التعليمية ضرورة من ضروريات الرقى والتقدم والحياة الإنسانية إذ تنهض الأمم، وتتقدم الشعوب، ولكن هذا يتطلب حسن إدارتها وتوافر المسار الصحيح لإتمامها والسير فيها ، لأن العملية التعليمية تتضمن إلى جانب نظم التعليم وأساليبه وبنيته كيفية إدارته والأسس التي تقوم عليها هذه الإدارة، وإذا كان تطوير العملية التعليمية ونجاحها يعتمد على توفير المسار الصحيح لإتمامها فإن هذا المسار يعتمد على مجموعة من القوى والعوامل منها الإدارة الصفية وإدارة الوقت، إذ تعتبر إدارة الصف إحدى العوامل الهامة والأساسية في تقدم عملية التعليم والتعلم كما تعتبر الطريق الممهّد لنجاح العملية التربوية بما تشتمل عليه من ضبط لمسار عملية التعلم وتهذيب للسلوك الطلابي وتحقيق الأهداف التربوية.

وإذا كانت الإدارة الصفية تعرف على أنها قدرة المعلم على إدارة كلاً من الوقت والفراغ والموارد وسلوك الطلاب لخلق مناخ يشجع على التعليم والتعلم، فإن مدخل إدارة الوقت يمكن أن يساهم في تفعيل الإدارة الصفية التي تعتبر صورة مصغرة للمدرسة الثانوية العامة التي يعتمد نجاحها كمؤسسة تربوية - في تحقيق أهدافها من تدريس وخدمة مجتمع - على حسن استثمار الوقت من قبل كل القوى البشرية الموجودة الاستثمار الأمثل من أجل تحقيق هذه الأهداف بأقل جهد ووقت وتكلفة ممكنة. لذا يمكن القول أن الوقت يمثل التحدي الأساسي الذي يواجه المعلم في إدارته لصفه وكذلك الطالب ممثلاً في استغلال كل منهم لهذا المورد الحاسم وفي محاصرتهم لكل العوامل المسئولة عن هدره وضياعه أو استلابه فهو المورد الأندر والأكثر كلفة والعنصر الوحيد المتاح للجميع بالتساوي، وبهذا فهو يمثل حالة التحدي بين الجميع.

## مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

كيف يمكن تفعيل الإدارة الصفية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر  
على ضوء مدخل إدارة الوقت ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما الإطار المفاهيمي لإدارة الوقت ؟
- ٢- ما الإدارة الصفية وعناصرها وأنماطها ومراحلها وأهم المعوقات التي تواجهها ؟
- ٣- ما إدارة الوقت داخل الصف بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر ؟
- ٤- ما واقع إدارة الوقت داخل الصف بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر العينة؟
- ٥- ما التصور المقترح لتفعيل الإدارة الصفية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر على ضوء مدخل إدارة الوقت ؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في :

- إلقاء الضوء على أهمية إدارة الوقت داخل الفصل لدى معلمي وطلاب المرحلة الثانوية العامة لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة بالنسبة للطلاب على المدى القريب وللمجتمع على المدى البعيد.
- محاولة التعرف على بعض عوامل هدر وقت الحصص الدراسية سواء المتعلقة بالإدارة المدرسية أو المعلم أو الطلاب أو البيئة الفيزيائية وأيضاً تقديم بعض الحلول المقترحة لمواجهة هذه العوامل لإدارة الوقت داخل الفصل بفعالية .
- إنها تعتبر ذات أهمية بالنسبة لمديري مدارس المرحلة الثانوية والجهات المسؤولة عن إعداد وتدريب معلمي المرحلة الثانوية ومراكز البحوث التربوية المتخصصة ووزارة التربية والتعليم والباحثين في مجال الإدارة المدرسية والصفية إذ أنها تتناول موضوع إدارة الوقت داخل الصف وأهم مضيعاته وكيفية مواجهتها.

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- ١- التعرف على مفهوم إدارة الوقت وأهدافه وخصائصه ومضيقاته .
- ٢- التعرف على مفهوم الإدارة الصفية وأنماطها وعوامل نجاحها وأهم المعوقات التي تواجهها .
- ٣- التعرف على واقع إدارة الوقت داخل الصف بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر .
- ٤- التعرف على واقع إدارة الوقت داخل الصف بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر من وجهة نظر العينة.
- ٥- وضع تصور مقترح لتفعيل الإدارة الصفية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر على ضوء مدخل إدارة الوقت .

## منهج الدراسة وأدواتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي The Analytical Descriptive Approach لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، كما اعتمدت الدراسة في إطارها الميداني على إستبانتين تم تصميمهما بهدف التعرف على واقع حدوث عوامل هدر وقت الحصص الدراسية والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر أفراد العينة، حيث وجهت إحدى الإستبانتين للمعلمين والأخرى للطلاب.

## حدود الدراسة

اقتصر الإطار النظري للدراسة الحالية على إدارة الوقت وإدارة الصف وواقع إدارة الوقت بفصول مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر، واقتصرت الدراسة الميدانية على التعرف على واقع حدوث عوامل هدر وقت الحصص الدراسية بفصول مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر عينة من المعلمين والطلاب بالصفوف الثلاثة بمرحلة التعليم الثانوي العام، واقتصر تطبيق أداة

الدراسة على عينة من المدارس في ثلاث محافظات هي (بورسعيد - الفيوم - أسيوط) في الفترة من ديسمبر حتى فبراير للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

## مصطلحات الدراسة

### الفاعلية: effectiveness

القدرة على الأداء الجيد وتحقيق نتائج طيبة دون إضاعة الموارد والجهد والوقت باستخدام الحد الأدنى من الموارد وبأقل تكلفة.

### الإدارة الصفية Classroom Management

- مجموعة من الأنماط السلوكية المتعددة التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتعزيز تعاون التلاميذ ومشاركتهم في المهام التي تؤدي داخل الفصل بغية تجويد الخدمة التعليمية ومعالجة المشكلات التي يمكن أن تواجه المعلم بكفاءة وفاعلية وزيادة التفاعلات بينه وبين طلاب الفصل والمحافظة على حماسهم وتوظيف الأفكار التربوية الحديثة في قاعة الدرس.

### إدارة الوقت Time Management

مهارة الفرد في استخدام الوقت الاستخدام الأمثل لإنجاز المهام المطلوبة منه في الوقت المحدد لها.

أما إدارة الوقت في العملية التعليمية فتشير إلى عملية الاستخدام الفعال لوقت المؤسسة التعليمية لإنجاز المهام المطلوبة في الوقت المحدد باستخدام العمليات الإدارية المختلفة تجنباً لإهدار الوقت في العملية التعليمية.

### خطوات الدراسة :

تم سير الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة، ويشمل: مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، وأدوات الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، خطوات السير في الدراسة.

الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي لإدارة الوقت ويشمل ثلاثة محاور وهى: ماهية الوقت، ماهية إدارة الوقت وعوامل هدر الوقت.

الفصل الثالث : الإدارة الصفية ويشمل محورين وهما: الإطار المفاهيمي للإدارة الصفية ودور المدير والمعلم والطالب في إدارة الصف.

الفصل الرابع : إدارة الوقت بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر ويشمل ثلاثة محاور وهى: التعليم الثانوي العام في مصر، اختصاصات إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر وإدارة الوقت في التعليم الثانوي العام في مصر.

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها وتفسيرها.

الفصل السادس : التصور المقترح لتفعيل الإدارة الصفية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر على ضوء مدخل إدارة الوقت.

### نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى تعدد عوامل هدر وقت الحصص الدراسية ( وقت العملية التعليمية) التي تعاني منها مدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في مصر سواء كانت تتعلق بالإدارة المدرسية أو المعلمين أو الطلاب أو البيئة الفيزيائية للفصل، حيث أنفق على ذلك أفراد فئتي العينة من المعلمين والطلاب، ولا شك أن ذلك يعبر عن خلل في سير العملية التعليمية ولا يحقق أهداف المدرسة كمؤسسة تعليمية بالصورة المطلوبة، وعلى ضوء الخطوات المنهجية للبحث وأهدافه فقد تم وضع تصور مقترح لتفعيل الإدارة الصفية بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام على ضوء مدخل إدارة الوقت.

ومن أهم عوامل هدر وقت الحصص الدراسية التي توصلت إليها الدراسة:

- ضعف التزام الطلاب بالضوابط التي تحدد علاقاتهم بالمعلمين وتحدد سلوكياتهم.
- نفشى ظاهرة الدروس الخصوصية.
- تكليف بعض المعلمين بأمور إدارية أثناء الحصص.
- الزيارات المفاجئة للمعلمين بالفصول من قبل المدير أو أولياء الأمور.

- ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بمتابعة حالات غياب الطلاب أو المعلمين عن حضور بعض الحصص، وتهاونها في تطبيق العقوبة عليهم.
- تهاون إدارة المدرسة مع الطلاب المقصرين أو المشاغبين أثناء الحصص .
- إسناد الحصص الاحتياطية إلى معلمين في غير تخصص معلم الحصة الأساسية.
- افتقاد الجدول الدراسي للتوزيع المناسب لخصص الأنشطة والمواد الدراسية خلال اليوم الدراسي، بالإضافة إلى كثرة تغيير الجدول أثناء الفصل الدراسي.
- تنقلات وانتدابات المعلمين أثناء العام الدراسي.
- ندرة المتابعة للمعلمين بالفصول.
- ضعف قدرة بعض المعلمين على التخطيط لإدارة وقت الحصة الدراسية.
- انشغال بعض المعلمين بالأحاديث مع الزملاء أثناء الحصة الدراسية.
- شغل الحصة بموضوعات جانبية لا علاقة لها بالدرس مع الطلاب.
- تكرار توقف المعلم عن الشرح لضبط النظام بالفصل.
- استخدام المعلم للهاتف المحمول أثناء الحصة.
- الإعداد غير الجيد من قبل بعض المعلمين لدروسهم.
- غياب بعض المعلمين عن المدرسة.
- كثرة العبء التدريسي لدى بعض المعلمين.
- ضعف قدرة بعض المعلمين على ضبط سلوكيات الطلاب.
- صوت بعض المعلمين غير الواضح والذي يتطلب إعادة الشرح.
- ضعف تمكن بعض المعلمين من مادة التخصص التي يقوموا بتدريسها.
- تأخر بعض المعلمين عن الحضور في بداية الحصة الدراسية.
- تكاسل بعض المعلمين عن الشرح أثناء الحصة وتوفير جهدهم للدرس الخصوصي.
- حدوث مشاجرات ومشكلات سلوكية بين الطلاب وبعضهم داخل وخارج الفصل.
- عدم التزام الطلاب بإحضار الكتب والأدوات المدرسية اللازمة.
- كثرة استئذان الطلاب وخروجهم من الفصل.

- تأخر حضور بعض الطلاب في بداية الحصة الدراسية.
  - تهاون بعض الطلاب في حضور اليوم الدراسي الكامل.
  - كثرة مقاطعة بعض الطلاب للمعلم، أو إثارتهم للفوضى أثناء الشرح.
  - وجود مصادر إزعاج داخل وخارج المدرسة.
  - زيادة كثافة الفصول الدراسية في أغلب المدارس.
  - الإضاءة والتهوية غير المناسبة ببعض الفصول.
  - وجود مقاعد غير كافية أو غير مريحة ببعض الفصول.
- أما فيما يتعلق بالتصور المقترح فقد تضمن بعض المقترحات التي تم تصنيفها تحت أربعة أبعاد رئيسية وهي البعد الخاص بالإدارة المدرسية، البعد الخاص بالمعلم، البعد الخاص بالطلاب، البعد الخاص بالبيئة الفيزيائية.